[443] فقاتل فقتله ايضا هاني، وتعمد خولى بن يزيد الاصبحي عثمان بن علي وقد قام مقام إخوته فرماه فصرعه وشد عليه رجل من بني دارم فاحتز رأسه. وقال أبو الفرج كان العباس بن علي يكنى أبا الفضل وامه ام البنين وهو أكبر ولدها وهو آخر من قتل من اخوته لأبيه وامه، وكان العباس رجلا وسيما جميلا يركب الفرس المطهم ورجلاه يخطان في الأرض وكان يقال له قمر بني هاشم وكان لواء الحسين معه، ثم قال حدثني احمد بن عيسى عن حسين بن نصر عن ابيه عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ان زيد بن رقاد وحكيم بن الطفيل الطائي قتلا العباس بن علي وكانت ام البنين ام هؤلاء الاربعة الاخوة القتلى تخرج إلى البقيع وتندب بنيها اشجى ندبة واحرقها فيجتمع الناس إليها يسمعون منها فكان مروان يجئ فيمن يجئ لذلك فلا يزال يسمع ندبتها ويبكي. أقول: وقد صح ان العباس " ع " لم يقتل حتى فعل الافاعيل العجيبة وقتل الفرسان العظام واتي بالماء مرارا متعددة لأهل بيت رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم). وفي الاسرار للفاضل عند ذكر شهادة العباس (ع): قيل اتى زهير الى عبد ا بن جعفر بن عقيل قبل ان يقتل فقال يا اخي ناولني الراية فقال له عبد ا أو في قصور عن حملها قال لا ولكن لي بها حاجة قال فدفعها إليه واخذها زهير واتى فجاء الى العباس بن علي وقال يابن أمير المؤمنين اريد ان احدثك بحديث وعيته فقال حدث فقد حلى وقت الحديث: حدث ولا حرج عليك فانما * * ندرى لنا متواتر الاسناد فقال اعلم يا أبا الفضل ان أباك أمير المؤمنين لما اراد ان يتزوج ام البنين بعث الى أخيه عقيل وكان عارفا بأنساب العرب فقال (ع): يا اخي اريد منك ان تخطب لي إمرأة من ذوي البيوت والحسب والنسب والشجاعة لكي اصيب منها ولدا شجاعا وعضدا ينصر ولدي هذا - واشار الى الحسين - ليواسيه في طف كربلا وقد ادخرك ابوك لمثل هذا اليوم فلا تقصر عن حلائل اخيك وعن اخواتك، قال فارتعد العباس وتمطى في ركابه حتى قطعه وقال يا زهير تشجعني في مثل هذا اليوم وا لأرينك